

وقائع المؤتمر الدولي الأول

لمؤسسة الإمام زين العابدين عليه السلام للبحوث والدراسات

بالتعاون مع جامعة واسط

(الأبعاد التربوية والاجتماعية في تراث الامام زين العابدين عليه السلام)

المجلد السادس

المحور الثاني – علم الاجتماع التربوي

دور اللغة العربية في تجسيد الأبعاد التربوية والاجتماعية في تراث الإمام زين

العابدين وعلاقتها بالعلوم المعاصرة

م. م شذى صادق جعفر

مدرسة في ثانوية المتفوقات الأولى

وتدريسية في جامعة كربلاء/ كلية العلوم الإسلامية

الملخص

بعد أن كادت هذه الدراسة أن تنطوي صفحاتها بقي علينا أن نشير في هذا المقام إلى أهم النتائج التي خرجنا بها من هذه الدراسة:

١- يركز البحث على تحديات اللغة العربية في مصطلحات العلوم، وكيفية تطويعها لتتناسب مع المصطلحات العلمية الحديثة وتطوير مفردات جديدة.

٢- تكشف الدراسة عن الصلة المتينة بين دور الصحيفة السجادية في توجيه الأجيال وتعليم الأخلاق والقيم الدينية.

٣- تقرر الدراسة بأهمية دراسة التراث الإسلامي كجزء من المناهج التعليمية.

٤- يكشف البحث عن الرؤية المعاصرة لتراث الإمام زين العابدين كيفية للعلوم التربوية والاجتماعية أن تستفيد من هذا التراث.

الكلمات المفتاح: التراث، اللغة، الإمام، العلوم المعاصرة

After this study almost involved its pages, we have to point out at this point the most important results we came out of this study:

1. The research focuses on the challenges of the Arabic language in the terminology of science, and how to adapt it to match modern scientific terms and develop new vocabulary.
2. The study reveals the strong link between the role of the carpet newspaper in guiding generations and teaching morality and religious values.
3. The study recognizes the importance of studying Islamic heritage as part of the educational curriculum.
4. Research on the contemporary vision of the heritage of Imam Zain Al-Abidin reveals how the educational and social sciences can benefit from this heritage.

Keywords: Heritage, Language, Imam, Contemporary Science

المقدمة

الإمام زين العابدين، هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، يعدّ من عظام الأئمة في التراث الإسلامي، فله إسهامات اجتماعية وتربوية عميقة قد شكلت مرجعية فذة في الفكر الإسلامي، وخاصة في التنشئة النفسية والأخلاقية وجوانب التربية

فإذا تناولنا تراثه ولا سيما في الصحيفة السجادية، فهي مجموعة من الأدعية التي تحمل في طياتها دلالات تربوية، اجتماعية، وأخلاقية تعكس علاقة الإنسان بربه، ونفسه، ومجتمعه^١.

الأبعاد التربوية في تراث الإمام زين العابدين

رَكَز الإمام زين العابدين في تربيته على الارتباط بالله تعالى روحياً؛ فمن خلال الأدعية التي وردت في الصحيفة السجادية التي تحمل جوانب عميقة من الإحساس: بالتوكل، والتوبة، والتقوى، وهذا الجانب يعكس أهمية التربية الروحية في بناء الشخصية المتوازنة والقدرة على مواجهة تحديات الحياة^٢.

كما شدد الإمام على المبادئ الأخلاقية في تعاملات الإنسان مع نفسه والآخرين. في دعائه لأهل الثغو^٣، على سبيل المثال، يبرز أهمية الإيثار والعدالة؛ إذ يوجه الدعاء لرفعة الجنود المدافعين عن البلاد، وهو جانب يُربّي على التضحية والإيثار^٤.

فالإمام تناول الجوانب النفسية من خلال أدعيته التي تبني الثقة بالنفس وتعزز التفاؤل^٥. كما في دعاء الإمام للنجاح والتوفيق في كل أمر، فإنه يعكس فهماً عميقاً للعوامل النفسية المؤثرة على الإنسان، كالثقة بالنفس والاعتماد على الله^٦.

^١ الصحيفة السجادية: للإمام زين العابدين، تحقيق، الشيخ عبده الحائري، ط٤، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣، ٢٣٣.

^٢ رسالة الحقوق للإمام زين العابدين: للسيد حسن العبايجي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١: ٣٢١.

^٣ حياة الإمام زين العابدين: باقر شريف القرشي، ط٢، الناشر: دار التعارف للمطبوعات، القاهرة - مصر، ١٩٩٤م.

^٤ علم النفس التربوي - مصطفى فهمي، ط١، الناشر: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٨م، القاهرة مصر، ص ٤٢٢.

^٥ فلسفة التربية الإسلامية: ماجد عرسان الكيلاني الناشر، ط١، دار المنارة، جدة، ١٩٠٩م، ص ١٢٥.

^٦ مقالة الأبعاد التربوية في أدعية الإمام زين العابدين، الناشر: مجلة دراسات إسلامية، تصدرها الجامعات الإسلامية.

الإمام زين العابدين كان يركز في رسائله على أهمية العدالة الاجتماعية والتكافل. ففي رسالته الحقوقية المعروفة باسم رسالة الحقوق، وضع أسسًا لعلاقة الإنسان بمحيطه الاجتماعي، فهذا يعكس حقوق المجتمع كحقوق الأبناء، حقوق الجيران، وحقوق الأيتام، وحقوق المجتمع بشكل عام؛ إنَّ هذا الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية يعكس فهمًا عميقًا للتوازن الاجتماعي، ودوره في بناء مجتمع قوي ومتآلف^١.

كما شدد الإمام على أهمية التعاون بين أفراد المجتمع والتكافل الاجتماعي، في دعائه للجار والأصدقاء، برز أهمية دعم المجتمع بعضه البعض؛ إذ يتوجه بالدعاء لكل من يحيط به، وهذا يظهر روح التضامن والتآزر بين أفراد المجتمع بكل أطيافه.

وكان الإمام زين العابدين يهتم كثيرًا بالفقراء والمحتاجين، ويحث على ضرورة مساعدتهم ورفع معاناتهم في تراثه التطبيقي والتنظيري^٢، نرى كيف كان يخصص جزءًا من وقته وماله لمساعدة الفقراء، سرًا وعلانيةً، وكيف يحث المسلمين وبقية أفراد المجتمع على الالتفات لهذه الشريحة.

وبعد هذه التوطئة سنتناول البحث هذا في مباحثه الخمسة مجسدين جزء يسير لدور الإمام عليه السلام الفعال والمؤثر في المجتمعات في مفاصل الحياة من خلال تراثه العظيم:

^١ علم الاجتماع الدين: علي الوردي، دار الوراق، ص ٤٤.

^٢ مقالات علمية حول التربية في الإسلام، الناشر: المجلات الأكاديمية في الجامعات الإسلامية والعربية.

المبحث الأول

علاقة هذه الأبعاد بالعلوم المعاصرة

يُعد علم النفس التربوي أحد أهم الفروع في العلوم المعاصرة التي تبحث في أسس التعلم والتعليم نرى في تراث الإمام زين العابدين إشارات واضحة لأهمية الحالة النفسية للمتعلم، فالإمام كان يدعو إلى تنشئة الفرد على أساس من الثقة بالنفس والتفاؤل، وهما عنصران أساسيان في عملية التعلم وفقًا لأبحاث علم النفس المعاصر.

إنَّ الإمام زين العابدين كان يُشدد على أهمية التعليم المنهجي المتكامل والمتسق في بناء الفرد وهذا ما يتوافق مع المبادئ والأسس الحديثة في التعليم المنهجي؛ إذ يُركز التعليم على بناء الإنسان من كل الجوانب: العقلية، والنفسية، والاجتماعية، فهذا التكامل بين الروح، النفس، والعقل هو من أهم المبادئ في التعليم الحديث.

فعلم النفس المعاصر يُشير إلى أن العوامل النفسية تلعب دورًا كبيرًا في نجاح عملية التعلم، فإذا كان المتعلم يشعر بالقلق أو الاكتئاب، فإن ذلك سيؤثر سلبيًا على تحصيله العلمي، نظير ذلك نرى أن الإمام زين العابدين دعا دائمًا إلى التفاؤل، والرضا بما قسمه الله، وتهذئة النفس، مما يعزز من قدرته على التعلم، ويساعد على تحسين الحالة النفسية للإنسان.

تأثير اللغة العربية في هذا السياق

أما بالنسبة للغة العربية في هذا الجانب فإنها تحمل طابعًا بلاغيًا وإعجازيًا يساعد في تعزيز المعاني الروحية والنفسية في التربية، إذ استخدام الإمام زين العابدين اللغة العربية في أدعيته فساهم في إيصال تلك الرسائل بعمق وسلاسة، كما إن اللغة العربية بثراء مفرداتها وقدرتها على التعبير عن المشاعر والأحاسيس بدقة ساعدت في تشكيل تربية نفسية واجتماعية عميقة ومؤثرة^١.

^١ منهج التربية النبوية - محمد قطب، الناشر: دار الشروق.

ومن هذا ندرك أن تراث الإمام زين العابدين مليء بالدروس التربوية والاجتماعية التي ترتبط بالعلوم المعاصرة خاصة في مجالات علم النفس التربوي والتعليم المنهجي، فكانت نظراته المتوازنة للعوامل النفسية والاجتماعية وتأثيرها على الفرد والمجتمع تشكل مرجعاً قيماً لأي عملية تعليمية تهدف لبناء الفرد بطريقة شاملة، ومن خلال دمج تعاليمه مع العلوم المعاصرة يمكننا الوصول إلى فهم أعمق وأكثر تكاملاً لأسس التربية والتعليم^١ والحديث عن الجوانب السلوكية في تراث الإمام زين العابدين (عليه السلام)، وخاصة من وجهة نظر اللغة العربية، نجد أن الإمام ركز بشكل كبير على بناء السلوكيات الحميدة من خلال أدعيته ومواقفه التربوية والاجتماعية. فاللغة العربية التي استخدمها في أدعيته ورسائله كانت أداة فعالة لإيصال تلك القيم التربوية والسلوكية، معتمداً على أساليب لغوية بلاغية تؤثر في النفس والمجتمع. نعرض فيما يلي الجوانب السلوكية وتفصيلها مع مصادر ومراجع تدعم هذا البحث:

أساليب التعامل السلوكي في الجوانب التربوية وتجسيدها في تراث الإمام زين العابدين

التهذيب النفسي والسلوكي:

الإمام زين العابدين ركز على تهذيب النفس والارتقاء بها من خلال الدعاء والعبادة. في دعاء مكارم الأخلاق من الصحيفة السجادية، يوجه الإنسان إلى التحلي بالفضائل السلوكية مثل الحلم، الصبر، العدل، والتواضع. في هذا الدعاء، يقول: "اللهم صلّ على محمد وآله وحلّني بحلية الصالحين، وألبسني زينة المتقين، في بسط العدل، وكظم الغيظ، وإطفاء النائرة، وضم أهل الفرقة، وإصلاح ذات البين"^٢. هنا يستخدم الإمام لغة تفاعلية تُركز على بناء السلوك الداخلي من خلال التحلي بالقيم الأخلاقية العالية

^١ الإمام زين العابدين: الإنسان والدين - محمد حسين فضل الله، الناشر: دار الملاك.

^٢ الصحيفة السجادية للإمام زين العابدين، ١٣٤.

التواضع والتعامل مع الآخرين:

الإمام يشدد في تراثه على السلوك المتواضع والاحترام المتبادل. فالكثير من أدعيته تدعو إلى الابتعاد عن التكبر والتعامل مع الآخرين بتواضع ورفق.

في دعائه عند ذكر الجيران والأصدقاء، نجده يدعو: "اللهم صلّ على محمد وآله واجعلني من أهل السداد والصواب، من السلوك الصالح في تعاملاتي مع الآخرين، ورفقهم وحسن الجوار"^١. هنا نجد استخدامه للغة بلاغية تدعو إلى تعزيز الروابط الاجتماعية من خلال التعامل الحسن مع الآخرين.

السلوك العائلي:

في رسالة الحقوق، يبين الإمام زين العابدين الحقوق المتبادلة بين الأفراد، ومنها الحقوق داخل الأسرة، مثل حقوق الآباء على الأبناء وحقوق الزوج على الزوجة والعكس. من ذلك: "وحق الوالد أن تعلم أنه أصلك، وإنه لولاه لم تكن. . ."^٢، وهذه الرسالة تعتبر نموذجًا للتعامل السلوكي القائم على الاحترام المتبادل داخل الأسرة.

واستخدامه للغة العربية هنا كان مباشرًا وواضحًا لتوصيل القيم السلوكية المطلوبة بين أفراد الأسرة، مما يساعد في تماسك المجتمع.

ضبط السلوك في مواجهة الأزمات:

الإمام زين العابدين يدعو إلى الصبر والثبات في مواجهة الصعاب، وهي من السلوكيات المهمة في التربية الإسلامية. ففي دعائه عند البلاء، يطلب من الله الثبات: "اللهم لا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا"^٣. استخدام هذه اللغة الأدبية يهدف إلى توجيه السلوك نحو التوازن والتعقل عند مواجهة الأزمات.

^١ رسالة الحقوق للإمام زين العابدين، ١: ٢١٣.

^٢ حياة الإمام زين العابدين: ١٢٢

^٣ بلاغة الدعاء عند الإمام زين العابدين: محمد حسين فضل الله، الناشر: دار الملاك، ٥٦.

علاقة هذه الأساليب السلوكية باللغة العربية:

- اللغة كوسيلة لتشكيل السلوك:

اللغة العربية لها تأثير عميق في نقل القيم والمفاهيم السلوكية. فالبلاغة التي استخدمها الإمام زين العابدين، مثل: التكرار والترادف، ساهمت في ترسيخ المفاهيم الأخلاقية والسلوكية. كما استخدمه للدعاء بأسلوب الدعاء المباشر والشامل، مثل "اللهم"، يجعل الشخص يشعر بالارتباط الوثيق بين النفس والخالق، يعزز الالتزام بالسلوكيات الصالحة.

- الجوانب البلاغية في أدعية الإمام:

الأدعية ليست فقط تربية روحية، بل هي أيضاً تربية سلوكية، فالإمام زين العابدين كان يستخدم التشبيه والاستعارة بكثافة لإيصال المعاني، على سبيل المثال، في دعاء مكارم الأخلاق، يشبه الإنسان الذي يتحلى بالأخلاق الحميدة بالشخص الذي يلبس حلية الصالحين، مما يربط بين القيم السلوكية والصفات الجمالية^١.

- التربية من خلال الأمثال والحكم:

الإمام استخدم لغة مليئة بالحكم التي تُرسخ القيم السلوكية، إذ كثيراً ما نجد في أدعيته ولغته العربية نوعاً من الحكم المستخلصة، التي تهدف إلى تربية الإنسان على ضبط السلوك وتوجيهه نحو الفضائل^٢. ولا بد من الإشارة إلى أن هذا النوع من التربية البلاغية ما يجعله قريباً من الأدب العربي الذي يستخدم الحكمة والتشبيه والموعظة لتعليم السلوك؛ إنَّ استخدامه عليه السلام للغة العربية استخداماً بلاغياً مؤثراً؛ لزرع السلوكيات الإيجابية في النفوس، سواء من خلال أدعيته التي تدعو إلى التواضع، الصبر، وحسن التعامل مع الآخرين، أو رسائله التي تحث على العدالة الاجتماعية واحترام حقوق الأفراد

^١ اللغة والدين: دراسة في التربية الإسلامية: علي عبد الواحد وافي، الناشر: دار الفكر العربي، ٣٣.

^٢ علم النفس التربوي: مصطفى فهمي، الناشر: مكتبة الأنجلو المصرية، ٩٨.

لقد تناول الإمام زين العابدين (عليه السلام) التربية النفسية وبناء الذات بشكل متكامل في تراثه، من خلال أدعيته وتعاليمه التي ركزت على النمو الروحي والنفسي للفرد؛ إذ كان يسعى من هذه الأدعية والوصايا إلى بناء شخصية متكاملة قادرة على تحقيق التوازن الداخلي والتفاعل مع المجتمع بطريقة تعكس الهوية الإسلامية الأصيلة.

- التربية النفسية في التعامل وبناء الذات

إنَّ الإمام زين العابدين اعتمد أسلوبًا عميقًا في التعامل مع النفس البشرية قائمًا على التوازن بين تلبية حاجات النفس المادية والروحية؛ إذ كان يدرك أن الفرد لا يستطيع أن يتطور إلا إذا حقق نوعًا من الانسجام بين أبعاده النفسية والجسدية والروحية.

- التهذيب النفسي والروحي

في دعاء مكارم الأخلاق، يركز الإمام على التربية النفسية التي تهدف إلى تهذيب النفس والابتعاد عن الرذائل مثل الكبر، الحسد، والغضب، والاتجاه نحو الفضائل كالعلم، الصبر، والتواضع.

يقول الإمام في دعائه: "اللهم صل على محمد وآله، وبلغ بإيماني أكمل الإيمان، واجعل يقيني أفضل اليقين، وانته بنيتي إلى أحسن النيات، وبعملي إلى أحسن الأعمال." ^١ هذا الدعاء يوضح جانبًا مهمًا من التربية النفسية، إذ يسعى الفرد إلى تهذيب ذاته نحو الأكمل من الإيمان والأعمال، مما يؤدي إلى بناء شخصية قوية روحياً ونفسياً.

التوازن بين تلبية الحاجات المادية والروحية

الإمام كان يعلم أنَّ النفس تحتاج إلى تلبية حاجاتها المادية مثل الطعام والشراب، لكن هذه الحاجات يجب أن تكون متوازنة مع الاحتياجات الروحية. في أحد أدعيته يقول: "اللهم لا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا غاية رغبتنا" ^٢. هنا يظهر الإرشاد نحو ضرورة عدم الإفراط في التعلق بالدنيا، بل الموازنة بين حاجات الجسد وحاجات الروح.

^١ الصحيفة السجادية: ٨٧

^٢ رسالة الحقوق للإمام زين العابدين: ١ : ٩٠

فتحقيق هذا التوازن يساعد في تكوين فرد معتدل لا تغلب عليه المادة ولا الروحانية المفرطة، بل هو فرد يسعى إلى تلبية احتياجاته بتوازن واعتدال، وهذا جوهر التربية النفسية المتكاملة.

. بناء الهوية الإسلامية الأصيلة

كان الإمام يؤمن بأهمية بناء شخصية الفرد على أساس الهوية الإسلامية الأصيلة، وهي هوية ترتكز على العقيدة الإسلامية وتعاليم القرآن والسنة؛ فكان يعزز في تعاليمه أهمية الانتماء لهذه الهوية من خلال الالتزام بالأخلاق الإسلامية.

في دعائه: "اللهم إني أسألك إيمانًا تباشر به قلبي و يقينًا حتى أعلم أنه لا يصيبني إلا ما كتبت لي". تتجلى الهوية الإسلامية في التوكل على الله، والاعتقاد بأن كل شيء يحدث وفق مشيئته، وهو ما يعزز الثقة بالنفس والقدرة على مواجهة التحديات.

إن الهوية الإسلامية التي يدعو إليها الإمام تعتمد على الصدق، والأمانة، والعدل، والالتزام بالأخلاق التي تجسد قيم الإسلام الحقيقية.

الإعداد الروحي وتحقيق التوازن الذاتي

. التدريب الروحي من خلال الدعاء والعبادة

الإمام زين العابدين وضع أهمية كبرى على العبادة كوسيلة للإعداد الروحي، فكان الدعاء الوسيلة الرئيسية التي استخدمها للتواصل مع الله وتهذيب النفس، فمن خلال الدعاء يتم إعداد الفرد روحياً ليصبح قادراً على مواجهة التحديات الداخلية والخارجية.

ففي دعاء السحر المعروف، كان الإمام يتوجه إلى الله في جوف الليل: "إلهي قلبي محجوب، ونفسي معيوب، وعقلي مغلوب، وهوائي غالب"^٢. هذا الدعاء يعكس الصراع الداخلي بين النفس والهوى، ويعزز من الإعداد الروحي لتجاوز هذا الصراع.

^١ حياة الإمام زين العابدين: ٧٧

^٢ التربية الروحية في الإسلام: عبد الله دراز، الناشر: دار المعارف، ٧٩.

- التوازن النفسي بين الخوف والرجاء

من جوانب التربية الروحية التي ركز عليها الإمام، التوازن بين الخوف من الله والرجاء في رحمته، إنّ هذا التوازن يساعد في بناء نفس مطمئنة تعرف حدودها وتعمل بجِد، ولكن دون أن تسقط في اليأس أو الإفراط في الأمل. ففي أحد أدعيته يقول: "اللهم اجعلني أخشاك كأني أراك، وأسعدني بتقواك، ولا تشقني بمعصيتك." ^١ هذا الدعاء يوضح الحاجة إلى هذا التوازن الذي يعزز من الاستقرار النفسي والروحي للفرد.

. تحقيق الطمأنينة والسلام الداخلي

إنّ أحد أهداف التربية النفسية عند الإمام زين العابدين هو تحقيق السلام الداخلي والطمأنينة؛ كان يرى أن الفرد الذي يتصالح مع نفسه ويصل إلى درجة من الرضا والقبول يكون أكثر قدرة على التعامل مع التحديات الخارجية. في دعائه يقول: "اللهم إني أسألك الأمن يوم الخوف، والجنة يوم الخلود، مع المقربين الشهود" ^٢. هنا يسعى الإمام إلى الطمأنينة الدائمة، وهو جانب مهم من التربية النفسية.

بناء شخصية الفرد في ضوء هذه التربية

. الاعتماد على النفس والثقة بالقدرات الذاتية

الإمام زين العابدين كان يعزز الثقة بالنفس من خلال الدعاء والتعليم؛ هذه الثقة تُبنى على أساس الاعتماد على الله وتوكيل الأمر إليه، مما يمنح الفرد القدرة على تحقيق أهدافه دون الشعور بالضعف أو العجز. يقول الإمام في دعائه: "اللهم إني أستعينك على نفسي الضعيفة، وألجأ إليك في كل ضائقة" ^٣. هذا الاعتماد على الله يقوي الذات ويجعل الفرد أكثر ثقة بقدراته.

^١ علم النفس الإسلامي: محمد عثمان نجاتي، الناشر: دار الفكر العربي.

^٢ الصحيفة السجادية: ٦٦

^٣ رسالة الحقوق للإمام زين العابدين، ٢: ٢٣

١. الاستقلالية الفكرية والروحية

كان الإمام يُعلّم يجب أن يكون الفرد مستقلاً فكرياً وروحياً، مستنداً إلى تعاليم الإسلام وأصوله هذه الاستقلالية تعني ألاّ يتبع الهوى أو الآخرين بلا تفكير، بل يعتمد على المبادئ الإسلامية في قراراته وسلوكياته.

فالاستقلالية هذه تتجلى في دعائه: "اللهم اجعلني من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه"^(٢٤). إنه يحث على التفكير والبحث عن الأفضل في كل شيء.

لقد قدم الإمام زين العابدين (عليه السلام) منهجاً متكاملًا للتربية النفسية والروحية يعتمد على تهذيب النفس؛ لتحقيق التوازن بين الحاجات المادية والروحية، وبناء الهوية الإسلامية الأصيلة.

المبحث الثاني

دراسة العلاقات الاجتماعية في بيئة التعليم وتأثيرها على سلوك الطالب وأدائه الأكاديمي:

من المعروف أن العلاقات الاجتماعية داخل بيئة التعليم تعد عنصرًا حاسمًا في تشكيل سلوك الطالب وأدائه الأكاديمي، إذ إن التعليم لا يتوقف على نقل المعرفة فقط، بل هو تجربة شاملة تتضمن تفاعلًا في الجوانب النفسية والاجتماعية مع التعليمية مما يؤثر بشكل مباشر وكبير على توجهات المستقبلية والتحصيل العلمي للطالب.

فالبيئة التعليمية التي تنسم بالعلاقات الإيجابية تؤثر في تعزيز دافعية ورغبة الطالب نحو النجاح فضلًا عن أنها تزيد من انتمائه للمجتمع الأكاديمي. وسندرس جوانب لها دور أساس تبيين تلك الأهمية من خلال علاقتها بالتعليم

أهمية العلاقات الاجتماعية في التعليم

- التأثير الاجتماعي على السلوك

العلاقات الجيدة بين المعلم والطالب، وبين الطلاب أنفسهم، تسهم في تعزيز الشعور بالانتماء للمدرسة أو الجامعة. الطلاب الذين يشعرون بالاحترام والدعم الاجتماعي من قبل أقرانهم ومعلميهم، غالبًا ما يكونون أكثر التزامًا واهتمامًا بدراساتهم.

- التأثير النفسي:

عندما يشعر الطالب بالقبول والدعم من بيئته التعليمية، فإنه يكون أكثر قدرة على مواجهة التحديات الأكاديمية، مما يؤدي إلى تحسين أدائه العام. من الناحية النفسية، العلاقات الاجتماعية الإيجابية تقلل من مستويات التوتر والقلق، مما يساهم في تحسين التركيز والتحصيل الأكاديمي.

- التأثير على الانضباط والسلوك:

البيئة التي تفتقر إلى العلاقات الاجتماعية الجيدة يمكن أن تؤدي إلى مشكلات سلوكية مثل العنف، التمرد، أو ضعف الالتزام. بينما يعزز التفاعل الإيجابي الشعور بالمسؤولية والانضباط الذاتي.

تأثير الأسرة والتربية الأسرية وفق معايير إسلامية

الأسرة في الإسلام هي المحور الرئيسي لتنشئة الأبناء، حيث تؤدي التربية الأسرية دورًا جوهريًا في تشكيل شخصية الطالب وسلوكه. التربية الإسلامية تركز على تنشئة الطفل على القيم الإسلامية مثل الأمانة، الاحترام، التعاون، الطاعة للوالدين، والالتزام بالأخلاق الحسنة.

- الأسرة كنواة لتشكيل الشخصية:

التعليم داخل الأسرة الإسلامية يبدأ من السنوات الأولى، ويشمل غرس القيم الدينية والاجتماعية التي تؤثر في سلوك الطالب داخل بيئة المدرسة. الطالب الذي تربى على معايير إسلامية قوية سيكون أكثر قدرة على التفاعل بشكل إيجابي مع المعلمين والأقران.

- توازن الحقوق والواجبات:

الإسلام يوجه الآباء نحو تعليم أبنائهم التوازن بين الحقوق والواجبات، وهو أمر ينعكس في سلوك الطالب الأكاديمي. الطلاب الذين ينشئون في بيئة تعزز المسؤولية سيكون لديهم انضباط أكاديمي أفضل.

التربية وفق نظام موجّه وأخلاق العلم

إن الإسلام يضع أهمية كبيرة على العلم والمعرفة، ويعتبر السعي إلى التعلم من أهم الواجبات التي تقع على الفرد. التربية الموجهة في النظام الإسلامي تُركز على تنظيم وقت الطالب، تشجيعه على التخصص، وغرس أخلاق العلم مثل الصبر، الإخلاص في التعلم، والحرص على تقديم المعرفة بما ينفع المجتمع.

- أخلاق العلم في الإسلام:

العلم ليس مجرد تحصيل معلومات، بل هو وسيلة لتحقيق السمو الروحي والنفعي للمجتمع. الطالب الذي يتعلم وفق هذه المفاهيم سيكون أكثر حرصًا على احترام العلم، وإفادة المجتمع بمعرفته.

- التخصص المعرفي:

الإسلام يشجع على التخصص في العلوم المختلفة، سواء كانت دينية أو دنيوية، فالطالب الذي يختار تخصصًا معينًا ويعمل عليه بإخلاص، سيكون قادرًا على تقديم إسهامات علمية وأخلاقية جادة^١.

علاقة هذه الأسس باللغة العربية

- اللغة العربية كوسيلة للتعبير عن القيم الاجتماعية والأخلاقية:

اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم، تلعب دورًا كبيرًا في نقل القيم الإسلامية التي تعتمد عليها التربية الأسرية والعلاقات الاجتماعية في بيئة التعليم تعبيرات اللغة العربية المستخدمة في القرآن والأدب العربي تزخر بمفاهيم، مثل: العدل، الرحمة، والاحترام، وهي مفاهيم تساهم في تشكيل البيئة التعليمية المناسبة للطلاب.

- التواصل داخل الصف:

التواصل بين المعلم والطالب وبين الطلاب أنفسهم يتم غالبًا باللغة العربية في المدارس الإسلامية، مما يعزز من استخدام اللغة كوسيلة لتمرير المفاهيم السلوكية والأخلاقية.

- اللغة والأدب في تعليم الأخلاق:

الأدب العربي يزخر بالنماذج التربوية التي تقدم للأطفال والشباب من خلال القصص والحكم والأمثال، مثل: قصص الأنبياء والشخصيات التاريخية الإسلامية، التي تعلم الصبر، المثابرة، والاحترام^٢.

اللغة كأداة لفهم النصوص الإسلامية المتعلقة بالتربية

- التفاعل مع النصوص الشرعية:

^١ العلم في الإسلام "أصوله وفلسفته": يوسف القرضاوي، الناشر: دار الشروق.

^٢ التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة: محمد قطب، الناشر: دار الشروق.

فهم اللغة العربية بشكل جيد يمكن الطالب من التفاعل مع النصوص الدينية التي تشكل الأساس لتربيته الأخلاقية والدينية. القرآن الكريم والحديث الشريف، هما مصادر هامة في توجيه سلوك الطالب نحو الخير، واللغة العربية بدورها تساهم في إيصال هذه الرسائل بطريقة عميقة.

- أثر اللغة في تكوين الهوية الإسلامية:

اللغة العربية تساعد في ترسيخ الهوية الإسلامية لدى الطلاب من خلال التواصل المستمر مع نصوص القرآن والأدعية والأدب الإسلامي، مما يعزز من قيم الالتزام بالأخلاق العلمية والاجتماعية^١.

اللغة كوسيلة لربط العلم بالتخصص

الإسلام يشجع على التخصص في العلوم المختلفة واستخدام اللغة العربية كأداة للتعبير عن هذا التخصص. فاللغة العربية لها قدرة على التعبير عن المصطلحات العلمية والدينية بشكل دقيق، مما يعزز فهم الطالب للمفاهيم المعرفية المختلفة ويشجعه على التخصص بما يخدم الأمة.

وخلاصة ذلك نلاحظ أن التربية الأسرية الإسلامية والعلاقات الاجتماعية في بيئة التعليم تلعب دوراً جوهرياً في بناء شخصية الطالب وتوجيه سلوكه الأكاديمي. واللغة العربية بوصفها أداة للتواصل والتعبير عن القيم الإسلامية تساهم بشكل كبير في تعزيز هذه العلاقات وتنشئة الطالب وفق معايير أخلاقية متينة من خلال فهم التراث الإسلامي واستخدام اللغة العربية كأداة للتواصل والتعلم، يمكن للطلاب اكتساب مهارات وسلوكيات تجعلهم أعضاء فعالين في المجتمع^٢.

^١ اللغة والهوية الإسلامية: طه عبد الرحمن، الناشر: المركز الثقافي العربي، ٤٨.

^٢ علم النفس التربوي: ٨٩

أثر تراث الإمام زين العابدين في تطوير المناهج

تناول الإمام زين العابدين (عليه السلام) في تراثه العديد من الجوانب التربوية التي يمكن الاستفادة منها في تطوير المناهج التعليمية الحديثة. تعاليمه تقدم أساساً قوياً يمكن توظيفه لتطوير وسائل وتقنيات التعليم، وتقنيات التقويم التربوي، وحتى دمج الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية. هذه المبادئ عندما ترتبط باللغة العربية يمكن أن تسهم في تقديم تعليم متكامل ومتوازن مبني على الأخلاق الإسلامية والمعرفة المعاصرة في مجالات شتى: ^١

- تطوير المناهج التعليمية بناءً على تعاليم الإمام زين العابدين

المناهج التعليمية يجب أن تكون مرنة وشاملة، تجمع بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي. يمكن استلهام هذا المبدأ من تعليم الإمام الذي كان يربط بين العلم والعمل؛ إذ دعا دائماً إلى أهمية تطبيق المعرفة في الحياة العملية.

- تقنيات وسائل التعليم استناداً إلى تراث الإمام زين العابدين [التعلم المستمر والتفاعل الاجتماعي]

الإمام زين العابدين علّمنا أهمية العلاقات الاجتماعية في بناء شخصية الفرد، وهذا ما يمكن تطبيقه في التعليم من خلال استخدام التعليم التعاوني. تقنيات التعليم الحديثة، مثل التعلم التعاوني عبر الإنترنت ومنصات التعلم الإلكتروني، يمكن أن تسهم في تعزيز العلاقات بين الطلاب، مما يعزز من روح التعاون والمساعدة.

- استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة

لو كان الإمام زين العابدين حياً في عصرنا، لكان يشجع على استخدام الوسائل التعليمية الحديثة، مثل: التقنيات الرقمية؛ لتعزيز التعلم، فيمكن استخدام تقنيات التعليم، مثل: منصات التعلم عبر الإنترنت، مقاطع الفيديو التعليمية، والواقع الافتراضي، لتعزيز الفهم والتفاعل مع المواد التعليمية.^٢

- التعلم المدمج

^١ الأدب العربي والتربية الأخلاقية: شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف، ٢٧٧.

^٢ الصحيفة السجادية للإمام زين العابدين: ٩٨

التعلم المدمج، الذي يجمع بين التعليم التقليدي والتكنولوجيا، يعزز من فاعلية التعليم. باستخدام تقنيات، مثل: الفيديوهات التعليمية والتطبيقات التفاعلية، التي يمكن توفير تجربة تعليمية شاملة تراعي الجوانب المختلفة لنمو الطلاب.

- مبادئ التقويم والتقويم التربوي (التقويم الشامل الأخلاقي والعلمي)

الإمام زين العابدين ركز على التوازن بين العلم والأخلاق. بناءً على هذا المبدأ يمكن تصميم أنظمة تقويم تشمل الجوانب الأخلاقية إلى جانب الأكاديمية، فيجب أن يقيم النظام التعليمي الطلاب ليس فقط بناءً على درجاتهم، ولكن أيضاً بناءً على سلوكهم وأخلاقهم.

- التقويم المستمر والمتكامل

في إطار التربية الإسلامية التي دعا إليها الإمام زين العابدين، يُعتبر التقويم المستمر جزءاً أساسياً من العملية التعليمية، بدلاً من الاعتماد على الامتحانات النهائية فقط، فيجب تقييم الطالب بشكل دوري لضمان فهمه المتواصل وتطوره الأكاديمي.

آلية توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم وفقاً لتعاليم الإمام زين العابدين

- الذكاء الاصطناعي لتحسين تجربة التعلم

الذكاء الاصطناعي يمكن أن يكون أداة فعالة لتحسين تجربة التعلم، من خلال توفير برامج مخصصة تراعي الفروق الفردية بين الطلاب؛ وذلك لإمكانيته على تقديم التقييمات الشخصية، المواد التعليمية المخصصة، إلى جانب نصائح تحسين الأداء، مما يساهم في تطوير المهارات الأكاديمية للطلاب بشكل فردي.

. عملية التقويم والتفاعل

يمكن توظيف الذكاء الاصطناعي لتحليل أداء الطلاب وتقديم تغذية راجعة فورية بناءً على الإجابات والأنشطة التي يقوم بها الطالب، وهذا يمكن أن يعزز من التعليم الموجه والفردي؛ إذ يحصل كل طالب على المساعدة اللازمة بناءً على احتياجاته الخاصة.

الذكاء الاصطناعي واللغة العربية

. توظيف الذكاء الاصطناعي في تعلم اللغة العربية:

من خلال استخدام تطبيقات، كبرامج تعلم اللغة والتعرف على الصوت، مما يعزز تعليم اللغة العربية بشكل تفاعلي؛ فالذكاء الاصطناعي يمكن أن يساهم في تعليم اللغة العربية من خلال توفير تجارب تعلم شخصية تعتمد على مستوى الطالب وتقدمه.

. اللغة العربية كوسيلة للتواصل والتعلم

اللغة العربية تلعب دورًا محوريًا في تعزيز الهوية الثقافية والإسلامية للطلاب من خلال تدريس المواد باللغة العربية؛ إذ يتمكن الطلاب من تطوير مهاراتهم اللغوية، وتعزيز ارتباطهم بالتراث الإسلامي، والتكنولوجيا، كالتطبيقات التفاعلية والمنصات الرقمية، بدورها يمكن أن تساهم في تعليم اللغة العربية بشكل مبتكر. كما يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي من تقديم تجارب تعلم الشخصية للطلاب، فتركز على تحسين مهاراتهم في القراءة والكتابة والاستماع.

مبادئ الأخلاق والتعليم الشامل وتعليم القيم الأخلاقية

الإمام زين العابدين شدد في أدعيته ورسائله على أهمية التربية الأخلاقية التي تهذب النفس وتعدّها للحياة العملية. في إطار تطوير المناهج التعليمية، يمكن التركيز على تعليم الطلاب القيم الأخلاقية، مثل: الصدق، الأمانة، التعاون، والتواضع، فدمج هذه القيم في المناهج سيخلق جيلاً متميزاً بالعلم والأخلاق.

- التركيز على التربية الروحية والنفسية:

في دعاء مكارم الأخلاق، يوجه الإمام إلى أهمية التربية الروحية إلى جانب التربية العقلية. إنّ المناهج التي تهدف إلى تطوير الإنسان بشكل متكامل يجب أن تركز على تنمية الجانب الروحي من خلال مواد تعليمية تربط الطالب بالقيم الإنسانية والأخلاقية المستمدة من الإسلام.

- تعليم الأخلاق والقيم من خلال اللغة:

اللغة العربية بوصفها لغة القرآن، تحمل معاني عميقة تُعزز من فهم الطالب للمفاهيم الأخلاقية والدينية. استخدام اللغة العربية في التعليم يمكن أن يسهم في تعزيز الفهم الأخلاقي العميق لدى الطلاب^١.

اللغة كأداة لتمير المعارف المتخصصة

تطوير المناهج وتعليم العلوم والتخصصات المختلفة يجب أن يعتمد على اللغة العربية كأداة لتعميق الفهم ونقل المفاهيم العلمية، فاللغة العربية بثرائها المفرداتي والبلاغي، قادرة على التعبير عن المفاهيم العلمية المعقدة بشكل دقيق.

ومن هذا يتضح لنا أن تعاليم الإمام زين العابدين توفر أساساً قوياً يمكن استخدامه في تطوير المناهج التعليمية خاصة تلك التي تركز على التربية الأخلاقية والروحية باستخدام تقنيات التعليم الحديثة، كالذكاء الاصطناعي؛ فيمكنه تحسين تجربة التعلم وجعلها أكثر تفاعلية وفردية، إلى جانب ذلك، فإن اللغة العربية تلعب دوراً محورياً في ربط التعليم بالقيم الإسلامية وتعميق الفهم العلمي والأخلاقي للطلاب^٢.

^١ رسالة الحقوق للإمام زين العابدين: ٢: ٤٤

^٢ التربية والتعليم في الإسلام: ماجد عرسان الكيلاني، الناشر: دار القلم، ٧٤.

المبحث الرابع

أثر ثراث الإمام زين العابدين في الاخلاق والقيم

الإمام زين العابدين (عليه السلام) يُعتبر من الشخصيات الإسلامية التي أثرت بشكل كبير في تربية الفرد والمجتمع من خلال قيمه الأخلاقية وتعاليمه، التي تعزز الفضائل، مثل: الثقة بالنفس، الرحمة، والتعاون، هذه القيم تُعد الأساس في بناء مجتمع متماسك ومتوازن، فضلاً عن البيئة الأسرية والفوارق الاجتماعية، وكذلك مشاكل، كالتنمر وانتقاص الذات والغيرة والأنانية، فهذا يتطلب حلولاً تربوية قائمة على هذه القيم، فاللغة العربية من خلال نصوص الإمام زين العابدين وأدعيته تلعب دوراً رئيساً في تجسيد هذه المفاهيم الأخلاقية والتربوية^١.

- الأخلاق والقيم في رؤية الإمام زين العابدين

- الثقة بالنفس

الإمام زين العابدين علّم أهمية الثقة بالنفس التي تركز على توكل الفرد على الله والعمل بجد لتحقيق الأهداف في أدعيته؛ فكثيراً ما كان يدعو إلى التوازن بين الاعتماد على الله والاعتماد على الجهد الشخصي. مثال ذلك قوله عليه السلام: "اللهم اجعلني ممن توكل عليك فكفيته، واستهدى بك فهديته، واستنصر بك فنصرته"^٢. هذه الدعوة تُظهر كيف أن الثقة بالنفس تأتي من التوكل على الله والعمل الجاد.

- الرحمة والتعاطف

كان الإمام زين العابدين نموذجاً للرحمة في تعامله مع الناس، وخاصة الفقراء والضعفاء. في دعائه للمحتاجين والفقراء، قال: "اللهم إني أعوذ بك أن أذلّ لك، أو أن أحتاج إلى غيرك"^٣، مما يُظهر التعاطف والرحمة تجاه من يعاني من نقص.

^١ فلسفة التربية الإسلامية: محمد قطب، الناشر: دار الشروق، ٨٨.

^٢ استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم، نيل سيلفرمان، ٨٩، الناشر: Wiley.

^٣ اللغة العربية والذكاء الاصطناعي: محمد بن صالح المنجد، الناشر: المركز العربي للتعلم الإلكتروني: ١٩٠.

- العدل والمساواة

الإمام زين العابدين كان يدعو إلى العدل والمساواة، وهو ما يظهر في رسالته الحقوقية رسالة الحقوق، التي تعد منهجاً في تحقيق العدالة الاجتماعية. في هذا السياق، كان يركز على إعطاء كل ذي حق حقه، بما في ذلك حق الوالدين، الجيران، والأصدقاء.

دور اللغة العربية في تجسيد المفاهيم والقيم الأخلاقية

اللغة العربية من خلال تعابيرها الدقيقة والفنية، تسمح بتجسيد هذه المفاهيم بوضوح، وتقديمها للمتعلمين من خلال النصوص القرآنية والحديث النبوي وأدعية الإمام زين العابدين التي تركز على بناء الذات. كما تكشف قدرتها على التعبير الدقيق عن الحقوق والواجبات، تساعد في تقديم مبادئ العدل والمساواة بوضوح، والرحمة والتعاطف تُعبر عنها اللغة العربية بقوة من خلال استخدام الكلمات التي تحمل معاني عاطفية عميقة، مثل: الرحمة، والعفو، والإحسان، مما يساعد على ترسيخ هذه القيم في نفوس الطلاب.

المبحث الخامس

القضايا الاجتماعية من حيث المشاكل والحلول [البيئة الأسرية ومشاكلها وحلولها في

تعاليم الإمام زين العابدين]

- دور الأسرة في التربية

البيئة الأسرية هي اللبنة الأولى في بناء الفرد، والإمام زين العابدين كان يرى أن التربية الإسلامية الصحيحة تبدأ من الأسرة، فالأسرة هي المدرسة الأولى التي يتعلم منها الطفل القيم والأخلاق من خلال رسالة الحقوق، يعرض الإمام زين العابدين حقوق الأبناء والآباء وكيفية تعزيز الروابط الأسرية^١.

- حلول لمشاكل البيئة الأسرية

المشاكل الأسرية كالخلافات بين الأبوين أو غياب التواصل، يمكن حلها من خلال المبادئ التي طرحها الإمام زين العابدين. التواصل الفعال بين الأفراد، الرحمة بين الأزواج، والاحترام المتبادل هي أساس لحل المشكلات. قوله: "اللهم ألف بين قلوبنا، وأصلح ذات بيننا"^٢ يوضح كيف أن الدعاء والمودة هما من مفاتيح حل المشاكل الأسرية.

الفوارق الاجتماعية والتنمر وانتقاص الذات

- الفوارق الاجتماعية وأثرها على المجتمع

الفوارق الاجتماعية كانت دائماً مصدراً للتفرقة والظلم في المجتمعات، فالإمام زين العابدين كان يحث على العدالة الاجتماعية وتوزيع الثروة بعدل من خلال دعاءه للمحتاجين، كان يُظهر تعاطفه مع الفقراء والمهمشين.

^١ الصحيفة السجادية للإمام زين العابدين، ٥٩

^٢ رسالة الحقوق للإمام زين العابدين: ٢: ٩٠

- حلول الفوارق الاجتماعية:

الحل يكمن في تعزيز روح المساواة والتعاون بين الأفراد، كما دعا الإمام إلى ذلك في رسالته الحقوقية. التعليم يجب أن يركز على قيمة العدالة الاجتماعية وحقوق الفقراء^١.

- التمر وانتقاص الذات

التمر وانتقاص الذات هما مشكلتان تعاني منهما الكثير من المجتمعات. الإمام زين العابدين كان يدعو دائمًا إلى الاحترام المتبادل والابتعاد عن التقليل من قيمة الآخرين. في دعائه يقول: "اللهم لا تجعلنا ممن يحتقر عبادك، ولا ممن يظلم أو يفسد في الأرض"^٢. هذه الدعوة توضح كيف أن احترام الآخرين هو قيمة أساسية.

الانفعالية والغيرة والأنانية وأثرها على المجتمع

- أثر الانفعالية والغيرة

الانفعالية والغيرة يمكن أن تدمر العلاقات الاجتماعية وتؤدي إلى تفكك المجتمعات. الإمام زين العابدين كان يحث على التحكم في الغضب وتجاوز الغيرة. في دعاء مكارم الأخلاق، يدعو: "اللهم ألبسني زينة المتقين. . . وكظم الغيظ"، هذا يعكس أهمية التحكم في العواطف والانفعالات من أجل بناء مجتمع متماسك.

- الأنانية وأثرها على المجتمع

الأنانية تدمر التماسك الاجتماعي وتزيد من الفوارق بين الأفراد، إنَّ الإمام زين العابدين دعا دائمًا إلى الإيثار والتضحية من أجل الآخرين. من خلال رسالته الحقوقية، كان يؤكد على أهمية حقوق الأفراد وضرورة التضحية من أجل الصالح العام^٣.

^١ التربية الإسلامية والقيم الأخلاقية: ٩٨

^٢ فلسفة الأخلاق الإسلامية: ٧٧

^٣ فلسفة الأخلاق الإسلامية: ٧٧

دور اللغة العربية في طرح هذه المشاكل وحلها

تستخدم اللغة العربية لتوضيح هذه القيم من خلال القصص القرآنية والأحاديث الشريفة التي تُدرّس للأطفال والشباب، مما يساعدهم على فهم كيفية التعامل مع المشاكل الأسرية بطريقة بناءة.

كما تلعب دورًا كبيرًا في تقديم هذه المفاهيم من خلال النصوص الأدبية والدينية التي تدعو إلى الاحترام وتقدير الذات من خلال دراسة الأدب العربي والنصوص الإسلامية، ويمكن تقديم نماذج لشخصيات تحكمت في غضبها وابتعدت عن الغيرة والأنانية، مما يساعد في تقديم هذه المفاهيم بطريقة تربوية من خلال توظيف اللغة العربية في القصص والمواعظ، كما يمكن غرس قيم الإيثار والتعاون بين الطلاب، مما يساهم في بناء مجتمع أقل أنانية وأكثر تعاونًا.

كما لها دور في التعبير عن القيم الأخلاقية والاجتماعية من خلال ثرائها البلاغي والمفرداتي؛ إذ تمتلك القدرة على توضيح المفاهيم الأخلاقية والاجتماعية بعمق، ويمكن للأدب العربي بما في ذلك الشعر والنثر من أن يقدم نماذج تحتذى في الصبر، والتسامح، والاحترام، مما يعزز هذه القيم لدى الطلاب^١.

ولا ننسى دور اللغة العربية في الحوار والتواصل البناء، فهي أداة الحوار والتواصل في المجتمعات الإسلامية. يمكن استخدامها في المدارس والجامعات لطرح المشكلات الاجتماعية مثل الفوارق الاجتماعية، التمييز، والأنانية، وتقديم حلول مبنية على القيم الإسلامية.

^١ التمييز في المجتمع: "الأسباب والحلول": نادية شكري.

المصادر

- ١- الصحيفة السجادية: للإمام زين العابدين، تحقيق، الشيخ عبده الحائري، ط٤، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣، ٢٣٣.
٢. رسالة الحقوق للإمام زين العابدين: للسيد حسن العبايجي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١: ٣٢١.
٣. حياة الإمام زين العابدين: باقر شريف القرشي، ط٢، الناشر: دار التعارف للمطبوعات، القاهرة - مصر، ١٩٩٤م.
٤. علم النفس التربوي - مصطفى فهمي، ط١، الناشر: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٨م، القاهرة مصر، ص ٤٢٢.
٥. فلسفة التربية الإسلامية: ماجد عرسان الكيلاني الناشر، ط١، دار المنارة، جدة، ١٩٠٩م، ص ١٢٥.
٦. مقالة الأبعاد التربوية في أدعية الإمام زين العابدين، الناشر: مجلة دراسات إسلامية، تصدرها الجامعات الإسلامية.
٧. علم الاجتماع الدين: علي الوردي، دار الوراق، ص ٤٤.
٨. مقالات علمية حول التربية في الإسلام، الناشر: المجلات الأكاديمية في الجامعات الإسلامية والعربية.
٩. منهج التربية النبوية - محمد قطب، الناشر: دار الشروق.
١٠. الإمام زين العابدين: الإنسان والدين - محمد حسين فضل الله، الناشر: دار الملاك.
- ١١ - الصحيفة السجادية للإمام زين العابدين، ١٣٤.
- ١٢ - رسالة الحقوق للإمام زين العابدين، ١: ٢١٣.
- ١٣- حياة الإمام زين العابدين: ١٢٢
- ١٤- بلاغة الدعاء عند الإمام زين العابدين: محمد حسين فضل الله، الناشر: دار الملاك، ٥٦.
- ١٥- اللغة والدين: دراسة في التربية الإسلامية: علي عبد الواحد وافي، الناشر: دار الفكر العربي، ٣٣.
- ١٦- علم النفس التربوي: مصطفى فهمي، الناشر: مكتبة الأنجلو المصرية، ٩٨.
- ١٧- الصحيفة السجادية: ٨٧
- ١٨- رسالة الحقوق للإمام زين العابدين: ١: ٩٠
- ١٩- حياة الإمام زين العابدين: ٧٧
- ٢٠- التربية الروحية في الإسلام: عبد الله دراز، الناشر: دار المعارف، ٧٩.

- ٢١- علم النفس الإسلامي: محمد عثمان نجاتي، الناشر: دار الفكر العربي.
- ٢٢- لصحيفة السجادية: ٦٦
- ٢٣- رسالة الحقوق للإمام زين العابدين، ٢: ٢٣
- ٢٤- تربية الطفل في الإسلام: عبد الله ناصح علوان، الناشر: دار السلام، ٢٣٣.
- ٢٥- العلم في الإسلام "أصوله وفلسفته": يوسف القرضاوي، الناشر: دار الشروق.
- ٢٦- التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة: محمد قطب، الناشر: دار الشروق.
- ٢٧- اللغة والهوية الإسلامية: طه عبد الرحمن، الناشر: المركز الثقافي العربي، ٤٨.
- ٢٨- علم النفس التربوي: ٨٩
- ٢٩- الأدب العربي والتربية الأخلاقية: شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف، ٢٧٧.
- ٣٠- الصحيفة السجادية للإمام زين العابدين: ٩٨
- ٣١- رسالة الحقوق للإمام زين العابدين: ٢: ٤٤
- ٣٢- التربية والتعليم في الإسلام: ماجد عرسان الكيلاني، الناشر: دار القلم، ٧٤.
- ٣٣- فلسفة التربية الإسلامية: محمد قطب، الناشر: دار الشروق، ٨٨.
- ٣٤- استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم، نيل سيلفرمان، ٨٩، الناشر: Wiley.
- ٣٥- اللغة العربية والذكاء الاصطناعي: محمد بن صالح المنجد، الناشر: المركز العربي للتعلم الإلكتروني: ١٩٠.
- ٣٦- الصحيفة السجادية للإمام زين العابدين، ٥٩
- ٣٧- رسالة الحقوق للإمام زين العابدين: ٢: ٩٠
- ٣٨- التربية الإسلامية والقيم الأخلاقية: ٩٨
- ٣٩- فلسفة الأخلاق الإسلامية: ٧٧
- ٤٠- التثمر في المجتمع: "الأسباب والحلول": نادية شكري.